

الخصائص الإسلامية في كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية:
دراسة منهجية لإنتاج طالب شامل ومتعدد الثقافات

Islamic Characteristics in the Elementary Arabic Language Textbook:
.Produce Holistic and Multicultural Students

عائلة بنت أحمد بحاري Adilah Binti Ahmad Bahari

International Islamic University Malaysia (IIUM)
E-Mail: adilahahmadbahari@gmail.com

رحمة بنت الحاج عثمان Rahmah Binti Ahmad H. Osman

Kulliyah Of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University Malaysia (IIUM)
rahmahao@iium.edu.my (Corresponding author)

نور ساهرة بنت محمد غزالي Nur Syaheerah Binti Mohd Ghadzali

Universiti Malaya (UM)
E-Mail: syaheerah.ghadzali@gmail.com

عين فرحاني بنت محمد نور Ain Farhani Binti Mohamad Nor

Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM)
E-Mail: ainfarhani96@gmail.com

Article Progress

Received: 09 April 2022

Revised: 11 April 2022

Accepted: 25 June 2022

*Corresponding Author:
Rahmah Binti Ahmad H. Osman,
Kulliyah Of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University
Malaysia (IIUM)
rahmahao@iium.edu.my

ملخص

تناولت هذه الدراسة العمل على تحقيق هدف من أهداف التعليم الإسلامي والصادرة عن المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي في مكة المكرمة عام 1977م ومن أبرز التوصيات في ذلك المؤتمر هو تنفيذ نظامًا تعليميًا شاملاً ومتكاملاً، إدراكاً بأن الأوضاع القائمة في المؤسسات التربوية والتعليمية الحالية في معظم بلاد العالم الإسلامي لا تمثل الصورة الإسلامية، ولا تقوم بدورها الواجب في تنشئة الأجيال على هدى الإسلام عبادة وتصورا وسلوكا. بالإضافة إلى أهمية اللغة العربية في فهم الإسلام، وتهدف هذه الدراسة كذلك إلى تطبيق الخصائص الإسلامية من القرآن والحديث ومصادر التراث الإسلامي المرتبطة بكل موضوع في الكتاب المدرسي لمنهج المستوى الابتدائي في ماليزيا. ومن نتائج هذه الدراسة، أنه يمكن تطبيق قيمة الأسلمة في أحد الموضوعات المختارة وهو "اليوم الرياضي" حيث يتم تعلمه من خلال الكتاب المدرسي اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، ويمكن ربط فهم

الإسلام واللغة العربية وتطبيقهما في الحياة اليومية للطالب من خلال منظور علمي ومتعدد الثقافات.
الكلمات المفتاحية: أسلمة ، لغة عربية ، كتاب مدرسي ، مدرسة ابتدائية, منظور علمي , متعدد الثقافة

Abstract

This study was conducted as a result of the achievement of the goal of Islamic education at the First World Conference on Islamic Education in Makkah Al-Mukarramah in 1977 AD. As one of the most predominant recommendations of that conference is the implementation of a comprehensive and integrated educational system, acknowledging that the current conditions in most countries of the Islamic world's educational and educational institutions do not represent the Islamic image, and do not play their correct role in bringing up generations on the guidance of Islam in worship, perception, and behavior patterns. In addition to emphasizing the significance of the Arabic language in comprehending Islam, this research intends to apply Islamic characteristics derived from the Qur'an and Hadith and related to each topic in the textbook for Malaysian primary school curricula. According to the findings of this study, the value of Islamization can be implemented in the selected topic of the subject: "Sports day" acquired through the Arabic Language textbook for primary 6 and the understanding of Islam and the Arabic language may be linked and applied in the student's daily life from a global and multicultural perspective.

Keywords: Islamization, Arabic Language, Textbook, Primary school, Global perspective, Multicultural.

المقدمة

إن اللغة العربية تعتبر من أهم اللغات العالمية في العصر الحديث وهي لغة القرآن والحديث ولغة المصادر والمراجع للعلوم الإسلامية. كما قال الله تعالى في القرآن ((وَلَقَدْ نَعَلْمُ أَهْمُ

عين فرحاني بنت محمد نور

يُفُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ))
(النحل آية ١٠٣). ويقول ((إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)). (الزخرف ٣).

فهذه اللغة قد انتشرت بشكل ضخم، وكان السبب في هذا الانتشار هو الدين الإسلامي، إضافة إلى جهود الصحابة والتابعين في فتوحات البلدان الإسلامية في أنحاء العالم والتي جعلت اللغة العربية تتبوأ مكانتها الراقية لأنها الوسيلة في فهم الدين الإسلام.

ولكن مضت فترة من الزمان، كانت الخصائص الإسلامية بعيدة عن الأمور الحياة الإنسانية من خلال الاستعمار والتأثير من النظام الغربي في معظم جوانب الحياة سواء السياسية أو الاقتصادية ولا سيما في الجوانب التعليمية (توصيات المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي-1-مجلة شهرية دعوة الحق 2011). ولحماية هذا الدين في جانب التعليم في الجامعات والمدارس والمعاهد، وقعت أحداث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي عام 1977م بمكة المكرمة لحل مشكلات الأمة الإسلامية (مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية و بشؤون الثقافة والفكر أسست سنة 1957, 2011). ومن ضمن توصيات المؤتمر بناء الأساسية تبنى نظام التكامل المعرفي والدمج بين اللغات والعلوم بقصد إيجاد إنسان متكامل.

أما بالنسبة إلى تطبيق تدريس اللغة العربية في ماليزيا، فقد بدأت رسميا من عام

1998 مستندا إلى قرار اجتماع لجنة المناهج المركزية رقم 2/96 (DOKUMEN)

STANDARD KURIKULUM DAN

PENTAKSIRAN (DSKP) BAHASA ARAB

TAHUN 6 (KSSR), Kementerian Pendidikan

Malaysia, Modul Elektif Bahasa Arab Tahun 6 Semakan

(2017) وأدرجت وزارة التعليم في ماليزيا مادة اللغة العربية الاتصالية ضمن المواد الإضافية في المدارس الحكومية. أما بنسبة إلى المدارس الأهلية الإسلامية, فبعضها قد جعلت اللغة العربية مادة أساسية ورئيسية في التعليم ولكن باستخدام كتاب الحكومة اتباعا على المنهج القياسي للمدرسة الابتدائية (KSSR).

ونظرا إلى فجوة التصميم في الكتاب المدرسي الحكومي وحيث إن الغاية من التعليم الإسلامي لإنتاج طلاب شامل في معارفه وثقافته, كانت هذه الدراسة : الخصائص الإسلامية في كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية :دراسة منهجية لإنتاج طالب شامل ومتعدد الثقافات وهذا الهدف يستحق أن يكون الهدف الحقيقي في التربية والتعليم الإسلامي لمادة اللغة العربية في مستوى المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث

قد مرت الباحثة بطريقة عملية بالمراحل التعليمية المختلفة حيث درست اللغة العربية منذ دراستها الابتدائية وحتى مستوى الجامعة في تخصص اللغة العربية والآن أصبحت معلمة في إحدى المدارس لتعليم اللغة العربية لمستوى المرحلة الابتدائية فوجدت من خلال ملاحظتها أن عدم وجود الخصائص الإسلامية الواضحة في المقرر الخاص بمادة اللغة العربية لمستوى المرحلة الابتدائية، حيث يستخدم المقرر على مستوى بسيط

**DOKUMEN STANDARD KURIKULUM DAN)
PENTAKSIRAN (DSKP) BAHASA ARAB**

TAHUN 6 (KSSR), Kementerian Pendidikan Malaysia, Modul Elektif Bahasa Arab Tahun 6 Semakan
(2017) في تعلم المفردات والمهارات اللغوية لدى الطلاب.

إضافة إلى ذلك، قد انتشرت التغريدات في بداية هذه السنة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بين الماليزيين في (twitter, 2022) حيث رأينا بعض المجتمع خاصة الأبوبين والطلاب يقولون أن دراسة اللغة العربية في المدرسة ليس لفهم القرآن ويؤدي إلى عدم الاهتمام في التعلم لأن أكثر المجتمع يستخدم هذه اللغة فقط في عبادة خصوصية وقرآءة القرآن. ونتيجة إلى ذلك المنشور، وجدت الباحثة المشكلة في عدم وجود علاقة بين اللغة العربية والدين الإسلامي لدى المجتمع والمتعلمون لمادة اللغة العربية.

أخيرا، الكتاب الذي أصدرته وزارة التعليم الماليزي والمقرر على مستوى الابتدائية (Buku teks Bahasa Arab KSSR, 2017) والذي يركز على تعلم أساس اللغة العربية **DOKUMEN STANDARD KURIKULUM DAN PENTAKSIRAN (DSKP) BAHASA ARAB TAHUN 6 (KSSR), Kementerian Pendidikan Malaysia, Modul Elektif Bahasa Arab Tahun 6 Semakan** (2017) دون إدخال خصائص الدين الإسلامي الأساسية يؤدي إلى عدم رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية لأنهم لا ينظرون إلى أهمية اللغة العربية في حياتهم اليومية خصوصا في العبادة الخصوصية وقرآءة القرآن.

أهداف البحث

1. بيان الخصائص الإسلامية من خلال نصوص القرآن والحديث المرتبطة بكل موضوع في الكتاب المدرسي لمناهج المستوى الابتدائي.
2. بيان القيمة الإسلامية التي يمكن للطلاب أن يطبقوها في الحياة اليومية.
3. بيان الثقافة الإسلامية والملايوية التي تتعلق بالموضوعات لإنتاج طالب شامل ومتعدد الثقافات.

منهج البحث

المنهج الذي يسير عليه الباحثون هو المنهج الوصفي التحليلي للكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية للصف السادس، حيث أصدرت وزارة التعليم في ماليزيا اتباعاً على المنهج القياسي للمدرسة الابتدائية (KSSR). وسيعمل الباحثون على عرض المادة والمقرر- الكتاب المدرسي- والتحليل لهذا المقرر مع إضافة الخصائص الإسلامية التي تتعلق بالموضوعات مع الشواهد من نصوص القرآن والحديث النبوية لتلك الخصائص.

أسئلة البحث

1. ما الخصائص الإسلامية من خلال مصادر القرآن والحديث المرتبطة بكل موضوع في الكتاب المدرسي لمناهج المستوى الابتدائي؟
2. ما القيمة الإسلامية التي يمكن على الطالب أن يطبقها في الحياة اليومية؟

3. ما هي الثقافة الإسلامية والوطنية التي تتعلق بالموضوعات الدراسية لمناهج المستوى الابتدائي لإنتاج طلاب شامل ومتعدد الثقافات؟

الدراسات السابقة :

بعودة الباحثة إلى القراءة والمراجعة للأبحاث وجدت هناك العديد من الدراسات السابقة التي أجريت على محتوى الكتاب المدرسي والقيم الإسلامية التي تتعلق بمادة اللغة العربية ولكن وجدت قليلة من الدراسات السابقة التي كتبت عن محتوى الكتاب المدرسي الحكومي لمادة اللغة العربية خصوصا في ماليزيا. ومن أهم الدراسات المعنية بالموضوع:

1. رسالة ماجستير لمائدة سافطري بعنوان : تحليل محتوى الكتاب التعليمي (كتاب التدريب دروس اللغة العربية التمهيدية منهج متكامل لفهم وترقية المفردات) وفق المنهج المتكامل, قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, 2017. ركزت هذه الدراسة على محتوى الكتاب التعليمي لكي يلعب دورا كبيرا في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات والذي يقوم بدور اجتماعي متميز يسهم في بناء الوطن ويتفاعل مع الآخرين ويحترم الحضارات الإنسانية. وينبغي أن يصمم هذا الكتاب بعناية من حيث اختيار محتوياته وتنظيم موضوعاته التعليمية بمضمون يشمل المهارات الأساسية والقواعد والجوانب التطبيقية والثقافية حيث تعرض الموضوعات متضمنة القيم الإسلامية والثقافية لإنتاج طالب الشامل ومتعدد الثقافة.

2. المقالة الثانية نشرت في (مجلة النابغة, 2017) للباحثة إرني زليانا تحت موضوع القيم الأخلاقية في تعليم اللغة العربية في مدرسة عالية بلد واحد سراجين جاوا تعه (**Nilai-nilai Karakter Dalam Pembelajaran Bahasa Arab, Studi pada Madrasah Aliyah Negeri I Sragen Jawa Tengah**, Institut Agama Islam Ma'arif NU Metro, 2017) كتبت باللغة الإندونيسية ومن نتائج الخلاصة في هذا البحث بأن قيم الأخلاق والسلوك التي تتم وتمثل وتطبق من خلال طرق متعددة سواء أثناء عملية التعليم والتعلم داخل الفصل أو بالأنشطة خارج الفصل. فمن القيم الأخلاقية التي لا بد أن يجب أن يهتم بها المعلم للطلاب في مادة اللغة العربية هي الثقة بالنفس ,Confident ,المستقل Independent ,التواصلية Communicative , الإبداع Creative , الأمانة Responsible , الفضول Curiosity , وحب القراءة.

3. الدراسة الثالثة كتبها الباحث إبراهيم عثمان باللغة الإنجليزية تحت موضوع دور اللغة العربية في تعليم الإسلام من مصادر القرآن في نيجيريا (**The Role of Arabic Language in Understanding The Teaching Of Islam with particular Reference to The Glorious Quran**, EAS Journal of Humanities and Cultural Studies , Department of Arabic, Faculty of Arts and Islamic Studies, Usmanu Dan fodiyo University, Sokoto,

(Nigeria , August 2019) ويتلخص البحث بأن اللغة العربية بلا شك تلعب دورا مهما جدا في كوسيلة في انتشار رسالة الإسلام. بالإضافة إلى ذلك فإن هذه اللغة هي اللغة التي تستخدم في الاحتفاظ بالثقافة وقيم الدين الإسلامي وتنتفع من جوانب التعليم الإسلامية.

4. المقالة الرابعة من الباحثان أنوار سانوسي و أذكيا محرم البنتاني كتبت بالإنجليزية: تعليم اللغة العربية مرتكز على قيم الأخلاق النمو على ضوء منظور القرآن (**Teaching Arabic Language based on Character Building Through Quran, Perspective** Article in Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning , **December 2020**) وتركز هذه الدراسة على القيم الأخلاقية من حيث كيفية المعاملة في التحدث بين الناس، وتستشهد من دليل القرآن في الآيات الموضوعية. فهذه القيم الأخلاقية تتعلق بتنمية مهارة الكلام مادة اللغة العربية التي يمكن أن يطبقها الطلاب في حياتهم اليومية. ومن نتائج هذا البحث أن هذه القيم الأخلاقية بإرشاد الدلائل من القرآن الكريم والتي يستخدمها المعلم في غرس القيم لدى الطلاب من خلال عملية التعليم والتعلم قد أدى إلى نجاح الطلاب سواء من حيث أخلاقهم الحضارية أم في الامتحانات الأكاديمية.

5. المقالة الخامسة من الباحثات ريو كورنياون, سوجينج سوجيونو, وتولوس مصطفى في دراستهم الموسومة بعنوان: التكامل في تعليم اللغة العربية في المدارس المتكاملة الابتدائية في سولو رايا, إندونيسيا (**Integrative Arabic Language Teaching of Integrated Islamic Elementary**

Schools in Solo Raya, Arabiyat : Jurnal Pendidikan

Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Vol. 8 No. 1, June

(2021) وتتلخص هذه الدراسة الميدانية في خمسة من المدارس المتكاملة الإسلامية الابتدائية من حيث أنهم يستطيعون أن يصممون ويدخلون الخصائص الإسلامية في تصميم التعليمي النموذجي ليناسب المفهوم المتكامل ولهذا الهدف أتجهت الدراسة في تلك المدرسة المعينة.

المطلب الأول: قضية الأسلمة من خلال مخرجات المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي والتي وقعت جلساته عام 1977 بمكة المكرمة.

إن قضية التعليم في العالم الإسلامي من أشد القضايا إلحاحا في الوقت الراهن، وأن مستقبل هذا الدين مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى توفيقنا في إخضاع مناهج التعليم في شتى مراحلها للمفاهيم القرآنية الخالصة. إن هذا المؤتمر قد لاحظ ضعف مستوى الطلاب في اللغة العربية في البلاد العربية والإسلامية على السواء. وفي العناية باللغة العربية بوصفها لغة لمصادر العلوم الإسلامية ولغة لدستور الأمة الإسلامية لأجل ذلك كله يجب أن تراعى بعض الأمور كما يوصي المؤتمر منها :

1. العناية البالغة بجميع فروع اللغة العربية باعتبارها مادة إجبارية في كل

أقطار العالم الإسلامي.

2. اتخاذ الخطوات الكفيلة بتعريب التعليم في كل المراحل وخاصة في البلاد العربية مع الاستفادة من التجارب والدراسات التي تمت بالفعل في هذا الصدد.
3. عناية المسلمين بدراسة الفنون والصناعات الإسلامية وتنمية الذوق الفني الإسلامي.
4. دعم الدراسات الشرعية والعربية في جميع مراحل التعليم في البلاد الإسلامية باعتبارها التعليم الأساسي الذي تعتمد عليه حضارة الإسلام ويحفظ للأمة شخصيتها الإسلامية المتميزة.
5. إتاحة الفرص المشجعة للمتخرجين في هذا النوع من التعليم للعمل في مجالات الحياة المختلفة وفق تخصصاتهم.

المطلب الثاني: خصائص إنتاج طالب شامل ومتعدد الثقافات من خلال الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بماليزيا- بالنظر إلى وثيقة معايير المناهج والتقييم DSKP

من النقاط المهمة التي تبرز في هذه الوثيقة أنها بدأت بذكر فلسفة التربية الوطنية في ماليزيا وهي: "إن التربية في ماليزيا عملية مستمرة تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة متكاملة لإمكانية الفرد من أجل إعداد مواطن متوازن متوافق عقليا وجسديا وروحيا وعاطفيا ملتزما بالعقيدة الدينية ومطيعا لله. وتهدف أيضا إلى تكوين الشعب الماليزي المثقف ذي كفاءات عالية ومهارات فائقة للمسؤولية والقادر على إسعاد نفسه باذلا قصارى الجهد لتحقيق الوثام وال عمران للأسرة والمجتمع والوطن". فيمكن أن نخلص بأن فلسفة التربية الوطنية في

ماليزيا نفسها تهتم بالقيم الشاملة المتكاملة ومع الالتزام بالعقيدة السليمة الشمولية في تحقيق إنتاج مواطن متوازن في كل جوانب الحياة. فهذه الفلسفة تعتبر الأساس الكامل في تصميم المنهج الدراسي الذي يمر مع الهدف المذكور من مخرجات المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي والتي وقعت فعاليته عام 1977 بمكة المكرمة.

ثم ذكرت الوثيقة الغاية من تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ماليزيا وهي : أن يرمي تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الابتدائية إلى غرس ميول تعلم أساس اللغة العربية واكتساب المهارات اللغوية في نفوس التلاميذ بالإضافة إلى القدرة على الاتصال مع الآخرين بعبارات بسيطة. وقد اكتشفت الباحثة أن هذه الغاية من تعليم مادة اللغة العربية مناسبة لهذه المادة الجديدة والتي بدأت رسمياً من عام 1998 وتعتبر أن هذه المادة الجديدة جاءت مراعية الأمور الأساسية والتي ذكرت قبل ذلك. ولتحقيق الغاية من نشر التعليم الإسلامي اقترحت الباحثة إضافة بعض الشواهد من القرآن والحديث والنصوص الإسلامية التي تتعلق بما يتعلمه الطلبة في مادة اللغة العربية لكي تكون الغاية المطلوبة واصلت لدى الطلبة ويكون الطلبة دارسين لهذه المادة بالأهداف الواضحة.

1. كما ذكرت في هذه الوثيقة معايير المناهج والتقييم DSKP تنظيم محتوى المنهج في الكتاب المدرسي للمادة وقد انقسمت إلى أربع أقسام للمحتويات التالية:
2. المهارات الأربعة وهي: مهارة الاستماع, مهارة القراءة, مهارة الكلام ومهارة الكتابة على الأساسية فهذه تشمل الحروف والمفردات والتراكيب وما إلى ذلك.
3. فنون تقديم اللغة: هذا يشمل الثقافة الماليزية مثل الأناشيد والكلام الجماعي وأمسية الشعر والتمثيل وسرد القصة وبطاقة النهائي وسجل القصصات

والمصنقات. هذه الفنون قد يفضل ويقدم المعلم والطالب في تعلم اللغة العربية بجودة رائعة ومؤثرة. وقد ساهمت هذه الفنون المقدمة في إنتاج طالب شامل ومتعدد الثقافات من خلال المادة.

4. **المحاور والموضوعات:** يتم اختيار المحاور لطلاب الابتدائية حسب الأشياء المتعلقة بهم والموجودة حولهم مثل عالم التلاميذ في البيت والمدرسة والألعاب وآمالهم والمطالب العصرية مثل العلوم والتكنولوجيا والتجارة والإبداع والابتكار ومهارات التفكير العالية KBKK.

5. **العناصر اللغوية:** هذا العناصر تصمم لشأن المهارات اللغوية وهي النظام الصوتي، والمفردات والقواعد العربية والحكم والأمثال فمن العناصر اللغوية التي تستخدم في الكتاب المدرسي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية والتي تتعلق بالخصائص الإسلامية أو القيم الإسلامية الشاملة والتي تساهم في تعدد الثقافات من خلال الحكم والأمثال ولكن هذه القيم تحتاج إلى توسيع من الثقافة العربية الإسلامية نظرا إلى الهدف والغاية الأصلية من تعليم اللغة العربية بوصفها لغة الدين الإسلامي (Nik Murshid Nik Din dan Normila Noruddin,)
2011)

ويمكن الإشارة من خلال الجدول التالي إلى الموضوعات المقرر لمادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي:

الموضوع	المحتوى	الوسائل المعينة / الثقافة
اليوم الرياضي المدرسي	-الكلمات : سباق الجري - القفز الطويل - القفز العالي - رمي الجلة - رمي الرمح - شد الحبل - سباق تتابع - سباق الجري بالحواجز	-التعارف بين الطلاب -بطاقات الكلمات التعليمية
اليوم الرياضي المدرسي	-العبارات: أشترك / أفوز في.... نشترك / نفوز في	-المشاهد يوم رياضي في المدرسة -الحوار عن الخبرة
اليوم الرياضي المدرسي	-العبارات: يشترك / يفوز في.... تشارك / تفوز في / حصلت / حصلنا على الميدالية الذهبية الفضية البرونزية في ... -الأعداد الترتيبية	-المهارات الأربعة : الاستماع والقراءة والكتابة والكلام

-اللعبة اللغوية -الأناشيد	-قاعدة النحوية : حرف الجر (إلى - ل - من)	اليوم الرياضي المدرسي
-الكلام الجماعي	-النظام الصوتي : حرف (س) / (ش) -الأرقام والرموز الرياضيات	اليوم الرياضي المدرسي

المطلب الثالث: إدخال الخصائص الإسلامية من شواهد القرآن والحديث لإنتاج طالب شامل ومتعدد الثقافات في الكتاب المدرسي للغة العربية للمرحلة الابتدائية بماليزيا

أخذت الباحثة الموضوع الأول من الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي وهو الموضوع: اليوم الرياضي المدرسي. فمن المحتويات التي تصمم في المقرر الحالي , أنه انقسم إلى ثلاثة أقسام وهي الموضوع والمحتوى والوسائل المعينة أو الثقافة التي يمكن أن يدخلها المعلم في تعليم الطلاب. وقد أضافت الباحثة قسما رابعا وهو الشواهد من القرآن أو الحديث النبوي الذين يتعلق بالموضوع. وقد أشارت الباحثة إلى ذلك من خلال جدول المقرر التالي:

المقرر الدراسي المقترح لمادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي

الموضوع	المحتوى	الوسائل المعينة / الثقافة	الخصائص الإسلامية من القرآن/الحديث/الحكم والأمثال العربية
اليوم الرياضي المدرسي	-الكلمات : سباق الجري - القفز الطويل - القفز العالي - رمي الجلة - رمي الرمح - شد الحبل - سباق تتابع - سباق الجري بالحواجز	-التعارف بين الطلاب -بطاقات الكلمات التعليمية	● المفردات في القرآن: (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۗ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ۗ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) [الأنفال:17]
اليوم الرياضي المدرسي	-العبارات: أشترك / أفوز في.... نشترك / نفوز في....	-المشاهد اليوم الرياضي في المدرسة -الحوار عن الخبرة	● آية القرآن تذكّر حال المؤمنين الفائزين : { إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ، حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ، وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ، وَكَأْسًا دِهَاقًا ، لَا يَسْمَعُونَ

<p>فِيهَا لَعْنًا وَلَا كِبَابًا ، جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا { [النبأ: 31 - 36]</p>			
<p>● القيم الإسلامية في الرياضة: - الأخوة الإسلامية (قصة الصحابة) - العزة والحماسة (السيرة والغزوات) - التعاون على البر والتقوى</p>	<p>-المهارات الأربعة : الاستماع والقراءة والكتابة والكلام</p>	<p>-العبارات: يشترك / يفوز في.... تشترك / تفوز في / حصلت / حصلنا على الميدالية الذهبية الفضية البرونزية في ... -الأعداد الترتيبية</p>	<p>اليوم الرياضي المدرسي</p>
<p>● حرف الجر في القرآن والحديث</p>	<p>-اللغة اللغوية -الأناشيد</p>	<p>-القاعدة النحوية : حرف الجر (إلى - ل - من)</p>	<p>اليوم الرياضي المدرسي</p>

<p>● الأرقام في القرآن</p> <p>((وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا))</p> <p>[الكهف:25]</p>	<p>-الكلام الجماعي</p>	<p>-النظام الصوتي : حرف (س) / (ش)</p> <p>-الأرقام والرموز الرياضيات</p>	<p>اليوم الرياضي المدرسي</p>
--	------------------------	---	------------------------------

من خلال هذا الجدول، يتضح في قسم المفردات أسماء الألعاب التي يلعبها الطلاب في اليوم الرياضي المدرسي. وأضافت الباحثة شواهد من القرآن التي تتكون من المفردات المتعلمة. وعلى المعلم أن يعرض هذه الآية عرضاً جيداً حسب مستواهم الابتدائي لكي يفهمون ويعرفون أن المفردات التي تعلمهم لها قيمة أو علاقة مع القرآن الكريم. وعلى المعلم إذا أمكن أن يفسر الآية تفسيراً ميسراً حتى يمكن أن يتدبر الطلاب من أجل الاستفادة والتطبيق في حياتهم وتربية وأرواحهم.

ثم في قسم العبارات الذي سيتعلمه الطلاب في المشاهد اليوم الرياضي. وأضافت الباحثة الشواهد من القرآن التي تتعلق بعبارة تعلمهم، وكذلك الشواهد عن الفائزين في اليوم الرياضي المدرسي. حيث إن الآية تعبر عن أحوال الفائزين الحقيقي في الآخرة والتي وردت في سورة النبأ من جزء عم. ومن خلال هذا المنطلق، فإن الطلاب يتعرفون على العبارات الجديدة لتطبيق الحوار وإضافة القيم الإسلامية لهم مثل العزة والحماسة، والتعاون بالبر والتقوى من الشواهد القرآنية، وقصص الصحابة والغزوات لتفعيل قيمة الأخوة الإسلامية.

أخيراً، في قسم القواعد العربية كان الحديث عن حروف الجر والأرقام في العربية، وعلى المعلم أن يعرض هذه المادة عرضاً يسيراً حسب مستوى الطلاب في الابتدائية من الشواهد

عين فرحاني بنت محمد نور

في القرآن والأحاديث النبوية مع التفسير الميسر لكي يستفيد الطلاب من هذه المادة مع ما يتعلق باللغة العربية في عبادتهم وقراءة القرآن في كل يوم. مثلاً عن قضية الزيادة في سورة الكهف والتي يقرأها الطلاب في كل يوم الجمعة : ((وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)) [الكهف:25].

الخلاصة

أولاً: خلاصة القول، قد بينت في هذا البحث الخصائص الإسلامية من مصادر القرآن والحديث المرتبطة بالموضوع المختار في الكتاب المدرسي لمناهج المستوى الابتدائي. وفي كل موضوع يمكن أن يتعلق المعلم بشواهد القرآن والحديث النبوي، إن هذا الدين يشمل كل جوانب الحياة الإنسانية خصوصاً للمسلمين.

ثانياً: قد بينت القيمة الإسلامية التي يمكن على الطالب أن يطبقها في الحياة اليومية، فلكي تحقق غاية التعليم على الطالب أن يطبق ما يتعلم في الحياة. فهذه القيمة ستؤدي إلى ارتفاع قيمة تعلم اللغة العربية لأن لها دور مفيد لديهم عند التطبيق ليس فقط في التطبيق اللغوي بل في تطبيق الجانب الآخر من حياتهم مثل فهم العبادة وقراءة القرآن وفهم دين الإسلام.

ثالثاً: قد بينت الباحثة الثقافة الإسلامية والوطنية التي تتعلق بالموضوعات لإنتاج طالب شامل ومتعدد الثقافات من خلال فنون تقديم المادة والتي قد وجدت في تصميم مناهج تعليم اللغة العربية من وزارة التعليم الماليزية. فهذه الفنون تؤدي إلى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية بطريقة جذابة. فيبدأون بحب هذه المادة ثم أضيفت بعض القيم والخصائص

172 الخصائص الإسلامية في كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية: دراسة منهجية لإنتاج طالب شامل ومتعدد الثقافات

الإسلامية والتي ستجعل الطالب شامل متكامل متعدد الثقافات فيحقق الغاية من التعليم الإسلامي وفلسفة التعليم الوطني الماليزيا.

النتائج والتوصيات

أخيرا، أخذت الباحثة التعليق من منشور فيس بوك أستاذ اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، أ.د. وان روسلي في الإجابة عن مشكلة البحث والتي انتشرت من خلال المجتمع الماليزي الحالي حيث يقول: "الحل الوحيد أمامنا أن نربط اللغة العربية بالقرآن الكريم مباشرة ونجعلها جزءا لا يتجزأ من برنامج تعليم القرآن وتلاوته للصغار والكبار ولعمامة المسلمين في البلد.. وأن نقوم بتصميم منهج يجعل من مفردات اللغة التي في القرآن وعباراتها وقواعدها المبسطة منطلقاً سهلاً يبدأ به التلاميذ تعلمهم اللغة العربية.. وإذا فعلنا هذا فإننا بذلك نضمن للغة العربية وجودها في مدارسنا ولا أحد يتساءل بعد ذلك عن جدوى تعليمها وفائدتها."

نسأل الله أن يثبت أقدامنا في نشر هذه اللغة الجميلة الأدبية وأن تغرس هذه اللغة في قلوب الناس جميعا. وأن نشعر بالعزة ونحن نتعلم هذه اللغة لأنها لغة حضارة وكذلك لغة عالمية من أجل الدين الإسلامي كما قال الله تعالى: ((إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)).
الزخرف ٣. وطبعا هذه اللغة المختارة من الله لا بد أن فيها من الحكم والأسرار ما لا ندركه وأن تعلمها سيفتح عقولنا كبشر وعباد لله سبحانه وتعالى.

References

Al-Qur'ān al-Karīm

Al-Hadith Al-Nabawiyah

Anwar Sanusi & Azkia Muharom Albantani, Teaching Arabic Language based on Character Building Through Quran Perspective, Article in Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning , December 2020

Buku Teks Bahasa Arab Tahun 6, KSSR, Kementerian Pendidikan Malaysia, Modul Elektif Bahasa Arab Tahun 6

DOKUMEN STANDARD KURIKULUM DAN PENTAKSIRAN (DSKP) BAHASA ARAB TAHUN 6 (KSSR), Kementerian Pendidikan Malaysia, Modul Elektif Bahasa Arab Tahun 6

Erni Zulaikha, Nilai-nilai Karakter Dalam Pembelajaran Bahasa Arab,(Studi pada Madrasah Aliyah Negeri I Sragen Jawa Tengah) , Institut Agama Islam Ma'arif NU Metro , 2017

Ibrahim Osman, The Role of Arabic Language in Understanding The Teaching Of Islam with particular Reference to The Glorious Quran, EAS Journal of Humanities and Cultural Studies , Department of Arabic, Faculty of Arts and Islamic Studies, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria , August 2019

Nik Murshid Nik Din dan Normila Noruddin, Penerapan Aspek Bahasa, Budaya dan Pendidikan Terhadap Buku Teks Bahasa Arab Dalam Program j-QAF, Jurnal Islam dan Masyarakat Kontemporeri Jilid 4 (Julai), 2011, 27-41

Rio Kurniawan, Sugeng Sugiyono, Tulus Musthofa , Integrative Arabic Language Teaching of Integrated Islamic Elementary Schools in Solo Raya, Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Vol. 8 No. 1, June 2021

Saftri, Ma'idah. Tahlil Muhtawa Al-Kitab Al-Ta'limi (Kitab Al-Tadris Durus Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Tamhidhiyyah Manhaj Mutakamil li Fahm wa Tarqiyat Al-Mufradat) Wifqa Al-Manhaj Al-Mutakamil. Qism Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Kulliyat

174 الخصائص الإسلامية في كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية: دراسة منهجية لإنتاج طالب شامل ومتعدد الثقافات

Al-Dirasat Al-Ulya Jami'at Mawlana Malik Ibrahim Al-Islamiyah
Al-Hukumiyah Malang, 2017.

Website

<https://www.facebook.com>

<https://www.twitter.com>

<https://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/4698>

<https://al-badr.net/muqolat/2493>